مساعداتها الخيرية وصلت لجميع المنكوبين والمحتاجين على اختلاف أجناسهم

الكويت رائدة «الدبلوماسية الإنسانية» في العالم

■ مساعدات إغاثية عاجلة إلى المدنيين المحاصرين في غوطة دمشق رغم خطورة استمرار عمليات القصف

■ الشعب الكويتي لم يدخر جهداً في توفير المتطلبات الإنسانية الضرورية للمتضررين السوريين في كارثتهم

السفير عبدالصمد مع ممثل الشيخة بة الجيل الأسود

فرق إغاثية تحتفل بالأعياد الوطنية

■ السابر : «مشروع الأمن الغذائي» يستهدف المحاصرين الذين لا يستطيعون طهي الطعام وتوفير الحليب لأطفالهم

■ البرجس : أهل الكويت لا يألون جهداً في تقديم الدعم والتبرع بأموالهم في صورة مشرفة للتكافل المجتمعي

■ «الغوطة» تعيش مأساة إنسانية وبرنامج استثنائي للتخفيف من معاناة الأسرة وتلبية احتياجاتهم اليومية

■ فريق «شفاء» : علاج أكثر من 660 مريضاً من اللاجئين وصرف الأدوية المجانية لهم بمخيمات الأردن

■ الشامري : مساعدات نقدية وغذائية وطبية استفاد منها أكثر من ألفي لاجئ بقيمة 20 ألف دينار

تمضي الكويت قدما في تعزيز دبلوماسيتها الناجحة المرتكزة على دعم العمل الإنساني العالمي وما يمثله من قيم إنسانية عليا.

فامام التحديات التي تواجه العمل الإنساني رغم ما تبذله المنظمات الإنسانية من جهود ملموسة تبدو الحاجة ملحة الى اللجوء الى اليات «الدبلوماسية الإنسانية» للاسهام في تحقيق الأهداف الإنسانية على نحو فعال.

ولعل الهدف الأساسي من هذا المنحى هو ترسيخ «الدبلوماسية الإنسانية» بوصفها طريقة عمل دائمة في سياسة الحركة الدولية للمنظمات الانسانية ويشمل ذلك المناصرة والمفاوضات والاتصال والاتفاقيات الرسمية وغيرها من الإجراءات.

وعليه فقد اصبحت «الدبلوماسية الإنسانية» مسؤولية ونهجا لا غنى عنه في إطار الحركة الدولية للوصول وفي اقرب وقت ممكن الى المنكوبين والمحتاجين وهو الأمر الذي يحتاج الى المزيد من مضاعفة فرص الوصول الى صانعي القرارات وأصحاب الآراء للتحاور معهم في هذا الشان من أجل ضمان حيز إنساني اوسع.

وفي هذا الصدد نجد أن المساعدات الكويتية لم تقتصر على الجانب المادي فقط بل تعدته الى الجانب الدبلوماسي للدولة حيث طالبت الكويت باعتبارها رئيسا للدورة الحالية لمجلس الأمن الدولي بوقف إطلاق النار في الغوطة الشرقية بسوريا لتمكين إيصال المساعدات الإنسانية ليمتزج العمل الخيري مع العمل الدبلوماسي في ابهى صور «الدبلوماسية الخيرية».

ويحرص سمو أمير البلاد الشيخ صباح الأحمد بصفة شخصية على أعمال الخير التي امتدت الى معظم ارجاء الأرض اضافة إلى الجهود الإنسانية التي تنظمها حكومة الكويت فضلا عن مشاريع الجمعيات الخيرية الأهلية التي تستهدف انحاء مختلفة من العالم بهدف مساعدة المحتاجين والمنكوبين وهو ما جعل الكويت تسطر اسمها بكل فخر واعتزاز بأحرف من نور في التاريخ المعاصر وتتصدر موقع الصدارة بين دول العالم بعطائها الإنساني.

وتجحت الكويت عبر مساعداتها الإنسانية التي قدمتها وما زالت تقدمها في مختلف أنحاء العالم في إضفاء بعد ملموس لواقعية العمل الإنساني العالمي حتى أضحت مبادراتها الإنسانية معلما مميزا من معالم السياسة الخارجية للبلاد ما يمكن تسميته «الدبلوماسية الإنسانية».

واستنادا إلى تلك الرؤية الإنسانية عملت الكويت على التخفيف من معاناة الشعوب التي تشهد أزمات كبيرة من خلال تقديم المساعدات في أكثر من بلد.

وقد بدأت الكويت بالفعل في تقديم مساعدات اغاثية عاجلة الى المدنيين المحاصرين في غوطة دمشق الشرقية رغم استمرار عمليات القصف بها بعد يوم من تبني مجلس الأمن القرار 2401 الذي يطالب بوقف أعمال القتال في سوريا لمدة 30 يوما بهدف تامين وصول المساعدات الإنسانية للمحتاجين في سوريا.

ويعول على الخطوة التي اتخذتها الكويت في تشجيع المنظمات الدولية والإنسانية والجمعيات الإغاثية في العالم على كسر حاجز الخوف والمبادرة الى مد يد العون للشعب السوري.

وقد قررت الكويت المضي قدما في توزيع مساعدات إغاثية على المدنيين المحاصرين في الغوطة الشرقية لمدة 15 يوما عبر جمعية الهلال الاحمر الكويتي بالتعاون والتنسيق مع هيئة الإغاثة التركية لتقديم بذلك دليلا جديدا على رسالتها السامية بصفتها (مركزا للعمل الإنساني).

ووصف رئيس مجلس ادارة الجمعية الدكتور هلال السابر في تصريح لوكالة الأنباء الكويتية (كونا) دعم الشعب الكويتي لأشقائه المحاصرين في (الغوطة) بانه «واجب انساني» مؤكدا ان «الشعب الكويتي لن يدخر جهدا في توفير المتطلبات الإنسانية الضرورية للمتضررين السوريين لا سيما في ظل الظروف الحالية القاسية».

وأوضح السابر ان «مشروع الأمن الغذائي» في (الغوطة) يستهدف المحاصرين «الذين لا يستطيعون طهي الطعام وتوفير الطعام والحليب لأطفالهم» موضحا ان عدد المستفيدين من المشروع بشكل اجمالي يبلغ نحو 126700 شخص.

واضاف ان خطة اطعام الاطفال تشمل جميع انحاء (الغوطة) حيث تقوم الفرق الميدانية بتقييم اوضاع المحاصرين والنازحين الجدد لتوزيع المساعدات عليهم مشيرا الى ان السلال الغذائية تشمل الأرز والسكر والشعيرية والشاي والحمص والبرغل والزيت والعدس والحلاوة اضافة الى الخبز.

وذكر ان هذه الحملة تاتي في إطار سعي الجمعية الدائم إلى تخفيف معاناة المحاصرين السوريين في (الغوطة) ومساعدتهم من أجل التغلب على الظروف الصعبة مشيرا إلى انها مرحلة اولى وستعقبها مرحلة اخرى تحت شعار (اغيثوا الغوطة).

وافاد بان الحملات سوف تستمر في ضوء حاجة النازحين الماسة للمساعدة ومد يد العون لهم مما يستدعي تضافر الجهود والعمل على توفير بعض الاحتياجات الضرورية كالمواد الغذائية والبطانيات والملابس الشتوية.

كما أعلنت جمعية الهلال الأحمر استمرار توزيع السلال الغذائية والخبز على السوريين المحاصرين في (الغوطة) التي تعاني اوضاعا مأساوية نتيجة الأحداث الأخيرة.

وقالت الامين العام في الجمعية مها البرجس ل(كونا) ان المساعدات الكويتية ستستمر وستتنوع لتشمل العديد من جوانب الحياة منها الإغاثية والصحية والغذائية بالتعاون مع هيئة الإغاثة التركية لإغاثة المحاصرين في (الغوطة).

واضافت البرجس ان الجمعية تسعى الى مواصلة تقديم المساعدات الإنسانية وإغاثة أهالي (الغوطة) بدعم كريم من أهل الكويت الذين لا يألون جهدا في تقديم الدعم والتبرع بأموالهم في صورة مشرفة للتكافل المجتمعي والإنساني مشيرة الى ان أبواب الجمعية مفتوحة للمتبرعين.

واكدت حرص الجمعية والتزامها بالوقوف الى جانب الشعب السوري الشقيق لاسيما في (الغوطة) الذي يعيش ماساة انسانية خاصة لافتة بان الجمعية تسعى من خلال برنامجها الإستثنائي العاجل الى التخفيف من معاناة الأسرة السورية وتلبية احتياجاتهم اليومية.

ويأتي ذلك في إطار الجهود المتواصلة التي تبذلها دولة الكويت بقيادة سمو أمير البلاد «قائد العمل الإنساني» الشيخ صباح الأحمد بهدف تخفيف المعاناة التي يتكبدها الشعب السوري الذي يعاني ظروفا صعبة منذ اندلاع الأزمة في بلاده في مارس 2011 بما يتضمن استضافة الكويت ثلاثة مؤتمرات للمانحين لدعم الوضع الإنساني في سوريا والمشاركة في مؤتمر رابع استضافته العاصمة البريطانية لندن قدمت خلالها تعهدات بتبرعات بمئات الملايين من الدولارات.

ننتقل إلى صربيا حيث سلم سفير الكويت لدى صربيا والمحال إلى الجبل الاسود (مونتنيغرو) يوسف عبدالصمد تبرعا مقدما من وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية الكويتية بقيمة 380 الف يورو (140 الف دينار كويتي) لرئيس المشيخة الإسلامية في صربيا الدكتور مولود دوديتش لاستكمال بناء معهد تقني للعلوم والتكنولوجيا بمدينة (نوفي بازار) ذات الأغلبية المسلمة في إقليم السنجق.

جاء ذلك خلال اللقاء الذي جرى مع ممثل المشيخة الإسلامية في مقر السفارة الكويتية في بلغراد.

وذكرت السفارة الكويتية في بلغراد في بيان لها تلقت (كونا) نسخة منه ان رئيس المشيخة الإسلامية اعرب عن شكره وامتنانه العميق للتبرع الكويتي وقال انه سيسهم في خدمة طلبة المعهد من الجنسين في إطار تاهيلهم للمرحلة ما بعد الثانوية.

كما سلم السفير عبدالصمد لممثل المشيخة الإسلامية في الجبل الاسود (مونتنيغرو) عمر كاليوشاي مبلغا قدره 76 الف يورو (28 الف دينار كويتي) من وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية للمساهمة في تجديد البنية التحتية ل20 مسجدا في الجبل الأسود لخدمة احتياجات المسلمين في شتى انحاء هذه الدولة التي تعد من جمهوريات يوغسلافيا السابقة.

ونقل البيان عن السفير الكويتي لدى صربيا تاكيده ان هذه التبرعات تاتي في إطار حرص القيادة الكويتية على متابعة العمل الإنساني والخيري لصالح اصدقاء الكويت في الدول العربية والأجنبية حول العالم خاصة بالنسبة للمشاريع الحيوية التي تخص الثقافة والتعليم والبنية التحتية وتحسين اوضاع المسلمين بشكل عام.

إلى عمان حيث اعلن الفريق الطبي الكويتي (شفاء) انه تكفل بعلاج اكثر من 660 مريضا من اللاجئين السوريين وصرف الأدوية المجانية لهم ضمن رحلته الإنسانية إلى مخيمات اللاجئين في الأردن.

وقال عضو الفريق الدكتور علي العلندا لوكالة الأنباء الكويتية إن الفريق اجرى ايضا ثماني عمليات جراحية ناجحة إحداها لطفل يبلغ من العمر عامين وأخرى لرجل كبير في السن استغرقت عمليته اربع ساعات متواصلة.

واضاف ان برنامج الرحلة الحالية إلى الأردن يأتي استكمالا لبرامج الفريق التي نفذها سابقا بهدف تقديم الدعم الطبي والنفسي للمتضررين من الأزمات.

وواصلت الكويت نشاطها المكثف في تقديم المساعدات للمحتاجين في العالم تزامنا مع الاحتفال باعيادها الوطنية لتخفيف معاناة شعوب المناطق المنكوبة والمتضررة وذلك انطلاقا من دورها الريادي في هذا المجال.

وأوضح العلندا ان الفريق اختار تنفيذ برنامج الرحلة في هذا الوقت تزامنا مع الأعياد الوطنية الكويتية «إذ رأى الفريق الاحتفال بطريقة مختلفة لنقل رسالة الكويت الإنسانية إلى اللاجئين خلال اهم مناسبة سنوية لها».

وذكر ان أعضاء الفريق من أطباء وصيادلة وإداريين شاركوا الأطفال السوريين الفرحة في مراكز العلاج التي اقيمت في مناطق (جبل الجوفة) و(ماركا الجنوبية) ومخيم (الزعتري) المتاخم للحدود السورية والذي يضم اكثر من 80 الف لاجئ سوري.

وما زلنا في عمان حيث نفذت مجموعة من الفرق والجمعيات الإغاثية الكويتية خلال عطلة الأعياد الوطنية برامج إنسانية شملت تقديم المساعدات النوعية والمادية والنقدية للاجئين السوريين في مناطق استضافتهم بالأردن.

واختارت هذه الفرق التطوعية الاحتفال بالأعياد الوطنية لدولة الكويت عبر تقديم الدعم الإغاثي والإنساني للاجئين السوريين في الأردن في خطوة تاتي لتؤكد استحقاق الكويت لقب (مركزا للعمل الإنساني).

فمن جانبه قال مدير عام جمعية الإغاثة الإنسانية الكويتية خالد الشامري ل (كونا) إن الفريق انطلق في رحلته إلى الأردن بالتعاون مع الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية وبمشاركة ودعم كل من فريق (تراحم) التطوعي ومجموعة من الطلبة والطالبات يمثلون الاتحاد الوطني لجامعة الكويت.

واضاف الشامري ان برنامج (جمعية الإغاثة) تخلله توزيع مساعدات نقدية وغذائية وطبية استفاد منها اكثر من الفي لاجئ ما بين اطفال وأسر بقيمة 20 الف دينار كويتي.

واكد الحرص بتقديم «الأعمال الجليلة» باسم دولة لكويت تزامنا مع الذكرى الوطنية مشيرا إلى ان أعضاء الجمعية شاركوا أطفال اللاجئين السوريين الفرحة وادخلوا البهجة في نفوسهم عبر توزيع الهدايا والمساعدات وذلك في محاولة لتخفيف المعاناة الإنسانية والمعيشية عنهم.

فيما شمل برنامج فريق (تراحم) التطوعي افتتاح مراكز لتقديم الخدمات وتوزيع الطرود الغذائية على الأسر السورية وزيارة المخيمات العشوائية وتقديم العلاج الطبي للأسر القاطنة فيها عبر العيادة المتنقلة وإقامة حفل لتوزيع الهدايا والألعاب على الأطفال.

بدورها أوفدت (الرحمة العالمية) التابعة لجمعية الإصلاح الاجتماعية الكويتية ثلاثة فرق تطوعية كويتية هي (تجار الخير) و(تفاؤل) و(السلام الداخلي) لتقديم الدعم الإنساني للاجئين في الأردن.

وقال رئيس وفد جمعية الإصلاح الاجتماعية الكويتية (الرحمة العالمية) وعضو فريق (تجار الخير) الدكتور عادل التركيت ل(كونا) إن الفرق الثلاثة وزعت خلال احتفالات متعددة اقامتها المساعدات النقدية والمادية على أرباب أسر اللاجئين والأرامل والأيتام والمحتاجين.

واضاف التركيت ان الفرق شاركت بافتتاح دورات تدريبية وورش في الخياطة والتجميل واصلاح الأجهزة الكهربائية والكمبيوتر وغيرها وذلك ضمن إطار التنمية المجتمعية بقيمة إجمالية بلغت نحو 92 الف دولار امريكي.

وفي بيروت اطلقت جمعية الهلال الأحمر الأسبوع الماضي مرحلة جديدة من مشروع علاج مرضى القصور الكلوي من النازحين السوريين بلبنان بالتزامن مع اطلاقها حملة عبر منصات التواصل الاجتماعي لدعم المشروع وتامين استمراريته.

ودشن وفد من جمعية الهلال الاحمر المرحلة الجديدة من مشروع علاج مرضى الكلى بدعم من إيرادات مشروع (بلسم) الإنساني المشترك بين الهلال الأحمر الكويتي والخطوط الجوية الكويتية كما اطلق أيضا مرحلة جديدة من مشروع الخبز الذي ساهم منذ اطلاقه في تامين 60 مليون رغيف لعشرات آلاف الاسر النازحة بشمال لبنان.

وقال مدير مشروع (بلسم) المتطوع في جمعية الهلال الأحمر عبد الرحمن الصالح في تصريح لوكالة الانباء الكويتية ان المرحلة الجديدة من مشروع دعم مرضى الكلى ستسهم في تغطية كلفة علاج القصور الكلوي لمدة شهر كامل لمرضى سوريين نازحين في شمال لبنان وشرقه بينما سيؤمن مشروع (الرغيف) توزيع ربطات الخبز لمدة شهر على الاف الاسر السورية بشمال لبنان.

وكانت جمعية الهلال الأحمر ومشروع (بلسم) اقاما ايضا حفلا جمع عشرات الاطفال السوريين النازحين في منطقة (عكار) بشمال لبنان وتم خلاله توزيع هدايا على الأطفال المشاركين احتفاء بالأعياد الوطنية في الكويت.

وفي عمان كذلك اختتم الفريق الإنساني الكويتي (شفاء) رحلته التطوعية إلى الأردن بعلاج 910 حالات مرضية للاجئين سوريين في المخيمات العشوائية المتاخمة للحدود السورية.

وقال عضو الفريق الدكتور بشار الحشاش ل (كونا) ان هذه الرحلة هي ال (15) للفريق والتي تزامنت مع احتفالات الكويت بالأعياد الوطنية وشهدت «إنجازا إنسانيا جديدا» متمثلا بعلاج 910 حالة مرضية لأطفال ونساء ومسنين من اللاجئين السوريين في الأردن.

واضاف الحشاش ان حملة العلاج جاءت خلال زيارة مخيمي (الزعتري) و(الأزرق) على الحدود الأردنية السورية والمناطق العشوائية التي يقطنها اللاجئون السوريون مبينا ان الفريق الطبي أجرى كذلك ثماني عمليات جراحية داخل احد مستشفيات العاصمة الأردنية عمان.

وأوضح ان الفريق الكويتي تبرع بمبلغ 15 الف دولار أمريكي لدعم عدد من العيادات الطبية وتوفير الرعاية الطبية للاجئين السوريين فضلا عن توفير الأدوية اللازمة لهم.

وذكر ان عمل الفريق لم يقتصر على تقديم الرعاية الطبية فحسب بل ان الفريق نفذ ايضا برنامجا لتوزيع المساعدات النقدية على 450 اسرة سورية لاجئة لديها حالات مرضية مزمنة.

واكد الحشاش حرص الفريق على تنفيذ برامجه التطوعية في الدول المنكوبة والمحتاجة بهدف تقديم الدعم الطبي والنفسي للمتضررين من الأزمات لاسيما اللاجئين والنازحين السوريين في المنطقة.

إلى بغداد حيث افتتح الامين العام لمجلس الوزراء العراقي مهدي العلاق الأسبوع الماضي 10 مدارس جديدة في مدينة الموصل شمالي العراق شيدت من قبل الجمعية الطبية العراقية الموحدة للاغاثة وبتمويل من الجمعية الكويتية للاغاثة.

وقال مدير الجمعية الطبية العراقية الدكتور احمد الهيتي لوكالة الانباء الكويتية ان ست مدارس شيدت في الساحل الايمن من الموصل بينما شيدت المدارس الاربع الاخرى في الساحل الايسر.

وبين ان كل مدرسة تسع ل 640 طالبا وهي مجهزة بكامل الاثاث المدرسي مع مولد كهربائي واجهزة تكييف فضلا عن دورات المياه وبقية المستلزمات الضرورية الاخرى.

وكانت الحكومة العراقية قد اعلنت في وقت سابق ان حجم الدعم الانساني الكويتي للعراق فاق دعم الدول العربية مجتمعة منوهة بحملات بناء للمدارس والمراكز الصحية في عموم المحافظات العراقية.

إلى اليمن حيث ابرمت حملة (الكويت إلى جانبكم) اتفاقا مع المؤسسة العامة للمياه والسلطة المحلية بالعاصمة اليمنية المؤقتة (عدن) يقضي بتوصيل المياه من حقل الرؤى بمحافظة (ابين) إلى (عدن) وذلك للقضاء على ازمة المياه نهائيا.

وقالت الحملة في بيان صحفي ان الاتفاق قضى بشروع الحملة في عملية تاهيل الخط الناقل للمياه من حقل (الرؤى) بمديرية (خنفر) لمسافة تتجاوز 58 كيلومترا وتوصيله إلى محافظة (لحج) ومن ثم إلى (عدن) بطاقة إنتاجية قدرها من 13 إلى 15 الف متر مكعب يوميا.

من جانبه قال وكيل محافظة (عدن) المهندس غسان الزامكي «ان حملة (الكويت إلى جانبكم) تعمل للارتقاء بالبنية التحتية وتحسين الخدمات من خلال الكثير من المشاريع ومنها مشروع تاهيل وإصلاح مياه الرؤى الذي يصل أبين بعدن».

واضاف الزامكي «ان هذا المشروع سيعمل على القضاء على ازمة المياه بشكل كبير من خلال نسبة الضخ وما سيمثله هذا المشروع من إيجابية لدى السكان وياتي متمما لمشاريع كويتية اخرى بمجال المياه حيث ان الحرب الأخيرة قضت على كثير من الخطوط والحقول وياتي التدخل الكويتي بالعمل على صيانة الآبار وتاهيل الخطوط ورفدها بمولدات الضخ».

من جهته اكد مدير عام مؤسسة المياه والصرف الصحي في (عدن) المهندس علوي المحضار «ان هذا المشروع الاستراتيجي يعد رافدا رئيسيا للخدمات بعدن من خلال توفيره بعد عملية التشغيل أكثر من 13 الف لتر مكعب من المياه وبموجب هذا المشروع سيتعزز ارتفاع منسوب المؤسسة من المياه بحيث سيكون للمؤسسة اربعة حقول رئيسية هي حقل بئر (ناصر) وحقل بئر (فضل) وحقل (دار المناصره) وحقل مياه (الـرؤى)» موجها الشكر للهيئة اليمنية – الكويتية للاغاثة من خلال صيانتها للآبار وتوصيل الخطوط وتاهيل الشبكات».

بدوره لفت الرئيس الدوري للهيئة الكويتية توفيق حسين إلى «ان هذا المشروع من شانه ان يقضي على ازمة المياه في عدن وياتي ضمن التدخلات العاجلة التي توليها حملة (الكويت إلى جانبكم) الأهمية البالغة».

أحدى الفرق الأغاثية الكويتية

توزيع المساعدات في الغوطة الشرقية

توزيع المساعدات